

١١) شرح معلقة زهير بن أبي سلمى

محمد ابن طوق المري

الحمد لله رب العالمين والصلوة والسلام على نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين. اما بعد فهذه مدارسة معلقة زهير وهو زهير بن ابي سلمى واسم ابي سلمى ربيعة بن رياح المزني - 00:00:00

وزهير احد الشعراء الثلاثة المقدمين. وهو امرؤ القيس وزهير والنابغة الذبياني. والخلاف انما هو في من ان هو المقدم على صاحبيه. وقد كان عمر بن الخطاب رضي الله عنه لا يقدم على زهير احدا. قال مرة انشدوا - 00:00:20

لأشعر شعرائكم. قيل ومن هو؟ قال زهير. قيل و بم صار كذلك؟ قال كان لا يتعاضل بين قل ولا يتبع حoshi الكلام ويروى ولا يتبع وحشى الكلام. ولا يمدح الرجل الا بما فيه. حسي - 00:00:40

كلامي وحشى غريبه. والمعاظلة في الكلام تصعيده وتعقيده بان يركب بعضه بعضا ويتدخل حتى يثقل نطقه وسماعه. وهو مأخوذ من تعاظلت الجرادتان اذا ركبت احداهما الاخرى. وكان عمر رضي الله عنه يقول اشعر الناس من يقول من ومن يشير الى الحكم التي ستؤتي ان شاء الله في اخر - 00:01:00

معلقته. وقد اثنى زهير في هرم مدحه. وله فيه وفي ابيه سنان قصائد غر لذا حلف هرمون الا يمدحه زهير الا اعطاه. والا يسلم عليه الا اعطاه عبدا او وليدة او فرسا - 00:01:30

فاستحيا زهير من كثرة بذل هرم له على كل حال. وجعل يتجنب مقابلته كان اذا رأى هرم في محفل قال عموا صباحا غير هرم وخيركم استثنيت. عموا صباحا غير هرم - 00:01:50

محيراتكم استثنيت. وكان زهير شديد العناية بتنقية شعره حتى ضرب به المثل. وسميت قصائده بالحوليات لانه كان ينضم القصيدة في اربعة اشهر ويذهبها بنفسه في اربعة اشهر ويعرضها على اصحابه - 00:02:10

شعراء في اربعة اشهر. فلا يسومها حتى يأتي عليها حول كامل. ومعلقة زهير هذه هي اشعب شعره فيها الحكمة البالغة وموعظة الحسنة والاخلاق الفاضلة وقد انشأها يمدح هاري ابن سينان والحارث ابن عوف. ويذكر سعيهما في الصلح بين عبس وذبيان. وتحملهما - 00:02:30

مالهما وكان ذلك من اثر حرب داحس والغبراء. وقد توسع في وصف الحرب وعواقبها الذميمة ثم ختى معلقته بحكم ووصايا عظيمة. نعم تفضل شيخ الابيات. الحمد لله والصلوة والسلام على رسول الله. غفر الله لشيخنا ووالديه ومشايخه والسامعين وال المسلمين اجمعين. قال زهير ابن ابي سلمة امن ام او فادمة لم تكل - 00:03:00

ودار لها بالرقمتين كاها مراجع وشم في نواشر معصمه. بهالعين والارام يمشين سخيفة واقلاؤها ينهضن من كل مجسم. وقفت بها من بعد عشرين حجة فلا ينعرف الدار بعد التوهم. اثنان - 00:03:30

ورؤيا ورؤيا تجد من حول يتسلى به. فلما عرفت الدار قلت لربها انعم صباحا ايها احسنتم تبصر خليلي. احسنتم بارك الله فيكم. قال زهير امن ام او في دمنة لم تكلمي؟ معناه - 00:03:50

امين ديعاني امي او في من لم تكلمي مني التبعيض وام او في هي وقد ورد ذكرها في قصائد اخرى له. من ذلك قوله لعمرك والخطوب مغيرات. وفي طول المعاشرة تقاني لقد باليت مظعن امي او في. ولكن ام او في لا تبالي. والدمنة واحدة - 00:04:10

وهي مسودة من اثار الديار. كالبعر والرماد والزبل. لم تكلمي اي لم تتكلم حذفت احدى التائين تخفيفا. قال ابن مالك وبتائين ابتلي قد يقتصر فيه على كتبين العبر من يذكر شاهدا لهذا في القرآن؟ احسنت فاندرت - 00:04:40

تلظى اي تتناظلى وايظا احسنتم ما عليكم الا يتناصرون اي تتناصرون يوم يأتي لا تكلم نفس الا باذنه اي لا تتكلم نفس الا باذنه ولا تنازعوا اي ولا تنازعوا اي التائين المحذوفة؟ الاولى والثانية؟ الاولى لان الثقل بها - 00:05:10

الاستئمار الحصائد الاولى وبالثانية؟ الثانية نعم المحذوفة هي التاء الثانية مذهب ايها المصريين ان المحذوفة هي التاء الثانية لان الاستئصال بها حصل. وهو الذي قرره ابن مالك رحمة الله في التسهيل. فاذا - 00:05:40

اجتمعت في اول فعل من مبارياتها لان فانه يجوز حذف الثانية منها تخفيفا. لم تكلمي اي لم تجب في السؤال حين سئلت بحومة الدراجي او الدراج روي بفتح الدال وبضمها. والحومانة ما غلظ - 00:06:00

ومن الارض وقيل قطعة من الرمل. وحماه الدراج موضع بعينه. فالمتكلم هذا موضع اخر. يقول سهيل اهم منازلي امي او في دمنة لم تتبين ولم تتميز او لم اهلها وجعل الكلام في معرض الشك ليدل بذلك على انه بعد عهده بمنازل الاحبة وشدة - 00:06:20

تغيرها لم يعرفها معرفة قطع وتحقيق. وهذا الاسلوب يسمى في البديع تجاهل العارف وهو سوق المعلوم مساق غيره لنكتة. قال السيوطي تجاهل العارف سوق ما علم سبق غيره لنكتة تهم كما اشار الظباء يا حور النظر امنكم سعاد ام من البشر؟ امنكم سعاد - 00:06:50

او من البشر يشير الى قول الشاعر بالله يا قلنا لنا ليلاي منكن ام ليل من البشر هذا يسمى تجاهل عارف قال ودار لها بالرقمتين كانها مراجع وشم في نواشر معصم. وداد - 00:07:20

كن الدار منزلا للانسان ومسكنه. فاصبحوا في دارهم جاثمين. والرقة الروضة. والرقمتان احدهما قرب المدينة المنورة والآخر قرب البصرة. والحرارة الارض ذات الحجارة السود هنا بالرحمتين بمعنى بين اي ان الدار بين هذين المكانين لان الدار الواحدة لا تكون لان الدار الواحدة لا يمكن - 00:07:40

ان تكون في مكانيين متبعدين ودار لها بالرحمتين كأنها كأن اثارها مراجع وشم مراجع جمع مرجوع وهو ما اعيد وجدد من الوشم نرز بالابرة يخشى كحلا او نحوه. وقد نهى عنه النبي صلى الله عليه وسلم فلعن الواشر - 00:08:10

في متى؟ والمستوشمة في نواشر النواشر جمع ناشر وناشرة لواحد عروق المعصم في نواشر معصم المعصم موضع السوار من اليد. ويقال له الساعد والزنذ. يشبه زهير هنا اثار الديار بوشم في معصم قد اعيد وجدد بعد امحائه. بهالعين والارام يمشين خلفه واطلاؤها ينهضن - 00:08:40

من كل مجتمع بها العين العين جمع اعين وعيناء والعين واسعات الاعين هنا بقر الوحش قال تعالى وحور عين اي واسعات الاعين. واما العين بفتح اولها ستطلق الباصرة وتطلق العين الجارية وتطلق على الذهب والفضة وتطلق - 00:09:10

على الجاسوس. هذا من اشهر اطلاقاتها. وقد اوصل الفيروز ابادي معاني العين في القاموس الى سبعة اين معنى وذكر بعضهم انها تزيد على المئة؟ وهي اشهر مثال عند الاصوليين المشترك العين - 00:09:40

هذا اللفظ اشهر مثال عند الاصوليين على المشترك. والارام جمع رئم. وقد الهمزة ياء وهذا كثير فيما عينه ساكنة وهي حرف حلق تقول في رأس الرأس وهي وتقول في رئم الريم وفي بئر بير وتقول في بؤس بؤس وفي سؤر - 00:10:00

سور والريم هو الظبي الخالص البياض. يمشين خلفه اي يخلف بعضها بعضاً كنا مضى قطيع خلفه قطيع اخر. قال تعالى وهو الذي جعل الليل والنهار خلفة لمن اراد ان يذكر او اراد شكورا. يعني - 00:10:30

اذا مضى احدهما خلفه الآخر. ومن فاته عمل في احدهما تداركه في الآخر. واطماؤها الاطلاء جمع طلا بالفتح والقصر هو واد الظبية. قال في نظم مثلث قطرب بابي كحيل اطلع. والخمر قل فيه الطلا. وطل يتم من الطلاج دلقتى المذهب. ينهضن يقمن من كل مجرم - 00:10:50

المجرم مكان الجرائم. المجرم مكان من جثامة بمعنى برك. يقول في الدائم المذكورة بقر وحش واسعات العيون وظباء خالصات البياض يمشين متبعات يتبع بعظهن بعظاً ووالادها تنهض من اماكنها لترضع من اماتها. وقفث بها من بعد عشرين حجة. فلا ان عرفت الدار بعد - 00:11:20

كالتوهم وقفت بها اما ان يكون معنا حبست ناقتي من وقف وقفًا بمعنى حبس وهذا انور من المتعدي او من اللازم وقف بهذا المعنى متعدي. اي متعدي احسنت ف منهم في القرآن - [00:11:50](#)

احسنت او قفوهم انهم مسؤولون. ويحتمل ان يكون المعنى انتصب قائما. من وقف وقوفا بمعنى انتصب قائما. وهذا متعد او لازم هذا لازم والفعل هنا محتمل لها. يحتمل ان يكون المعنى حبست بها ناقتي ويحتمل ان يكون انتصب في - [00:12:10](#) قائمة وقفت بها من بعد عشرين حجة اي عاما. الحجة بالكسر العام. والحجۃ بالفتح المرة الواحدة والحجۃ برهان والدليل. قال تعالى على ان تاجرني ثمانی حجج. هي الحجۃ اي ثمانیة اعوام - [00:12:30](#)

ثنائيا بظا قوله في الحديث لي الواجب يحل عرضه وعقوبته. اللي التأخير فيه اداء الحق فاللائي يطلق على البطل وعلى المشقة ومنهم الاواء قال صلى الله عليه وسلم في المدينة لا يصبر على - [00:12:50](#) وشدتها احد الاكنت له شهيدا او شفيعا يوم القيمة. عرفت الدار بعد التوهم بعد التفاس وطول التأمل. يقول وقفت بدار الاحبة بعد مضي عشرين سنة. فعرفتها بعد شك وتخمين - [00:13:10](#)

بجهد ومعاناة او بعد بطل وتمهل. وذلك لبعد العهد بها ودروس اثارها. اثنائي تسوف عن في معرض مرجل ونؤيا كجذم الحوض لم يتتلهم اثنائي اللاثافي جمع اثنية يوضع القدر عليه. وهو بدل بعض من كل من الدار. عرفت الدار اثافيا - [00:13:30](#) ولماذا لم تنه اللاثاث هنا؟ نعم ممنوع من الصرف ما علة منعه نعم على صيغة منتهي الجموع. نعم احسنت. على صيغة منتهي الجموع. تقول العرب في الدعاء على الرجل رماه الله بثلاثة اللاثاثين - [00:14:00](#)

اي بداية عظيمة واصلها ان الرجل اذا وجد اثافيتين لقدرها ولم يجد اللاثافية الثالثة ما وضع الحجر ما وجد الحجر الثالث الذي يضع عليه القدر فانه يجعل ركن الجبل ثالثة اللاثافيتين فاذا - [00:14:20](#)

فقالوا رماه الله بالتاريخة اللاثافي. فالمعنى بداعية عظيمة. اتي في سفعا هذه صفة لاثافي ايسودا السفعة سواد يضرب الى الحمرة. جمع اسفع وصفعاء كاسود وسوداء سووا معنا وليس منه قوله تعالى نسفعا بالناصية بان معناه لناخذن في في - [00:14:40](#) في معرض جر و مجرور متعلقان ممحوف في صفة ثانية لاثاثي. او بممحوف حال منه بانه نكرة وصفت والجمل اشباهاها بعد المعارف من محضر احوال. وبعد النكرات المحضة في صفات وبعد غير المحض منها محتمية لها مثلا فخرج على قومه في زينته في زينته - [00:15:10](#)

شبه جملة جار و مجرور. وهي حال من فائه خرج. لماذا هي حال؟ لان شبه الجملة وقعت بعد معرفة محضة لكن في قوله مثلا رأيت طائرا على غصن على غصن الجار مدور صفة ليس بحال لماذا - [00:15:40](#)

لانه شبه جملة بعد نكرة محضة. بعد طائر. اما اذا وقعت الجملة او شبه الجملة. بعد معرفة غير لحظة او بعد نشرة غير محضة فهي محتملة لها. يعني لك ان تعربيها صفة وان تعربيها حالا. المعرفة غير محضة هي المعرفة - [00:16:00](#) الجنسية مدخول قريب من النكرة. مثلا اذا قلت يعجبني الزهر في اكمامه. في اكمامه الجار والمجرور يحتمل ان تعربي صفتة وان تعربي حالا. لماذا؟ لان الزهر معرفة غير محضة. دخلت عليه الجنسية - [00:16:20](#)

قربته من النكرة. ومثلا في قوله هذا ثمر يانع على اغصانه. انا اغصانه جر مجرور يجوز ان تغلبه صفة وان تغلبه حالا. لماذا؟ لانه من نكرة غير محضة. هذا ثمر يانع. هذه اه هذا ثمر يانع. ثمر نكرة - [00:16:40](#)

وصفت فيجوز في الجار ان تعربي صفتة وان تعربيها حالا ومنه بيت زهير هذا. في معرض جاءت بعد اثنائي. واثافي نكرة موصوفة موصوفة بقوله سفعا. فيجوز ان تعربيها صفة ثانية لعفافي. ويجوز - [00:17:00](#)

ان تعربيها حالا منها بعد وصفتها. ومنه في الجمل قوله تعالى وهذا ذكر مبارك انزلناه وهذا ذكر مبارك انزلناه. لاحظ ذكر نكرة. وهذه النكرة وصفت. الوصف قوله مبارك. ثم فجاءت الجملة بعد ذلك انزلناه فانزلناه بعد نكرة موصوفة. وعليه فيجوز لك ان تعربيها صفة وان تعربيها حالا. وشواهد هذا - [00:17:20](#)

كثيرة في الشعر اثنائي سفعا في معرض معرض مكان النزول وقت التعريس وهو النزول وقت السحر. وفي الحديث ان رسول الله

صلى الله عليه وسلم حين قفل من غزوة خيبر سار ليه حتى اذا ادركه الکرع عرس. وقال لبلال اکلأ الان - [00:17:50](#)
التعريض النزول وقت السحر. والسعير هنا للمكان الذي تنصب فيه القدر. في معرس مرجأ القدر وقد قال عبدالله ابن الشخير
رضي الله عنه رأيت رسول الله صلی الله عليه وسلم يصلي وفي صدره ازیز کازیز المرجل - [00:18:10](#)

بكاء عزيزي القدر في غليانها. ونؤيا النؤي حفير يجعل حول البيت يرد عنه ماء المطر حتى لا يهدمه. يعني هي حفرة اه معها السیول
حتى لا تفسد الامطار والسیول الاغبیة والمتاع حتى يصل الماء الى الاخوبیة والمتاع فيفسدھا - [00:18:30](#)
والنؤي مثلث باتحاد المعنى. تقول فيه النأي والنأي والنأي. كجذمیک اصل الحوض والحوض مجتمع ما لم لم يتکسر لم تصبه ظلمة.
يقول عرفت حجارة سودا تنصب عليها القدر. وعرفت حثیرا صغیرا حول بيتها بقی ثابتا غیر متھدم کأنه بقیة حوض. فلما عرفت
الدار - [00:19:00](#)

فقلت لربعها اینعم صباحا ایها الرب واسلمی. لما حرف وجود ولما بلغ اشدھ واستوی اتیناھ حکم وعلم حرف وجود موجود.
فلما عرفت الدار قلت لربعها الربع موضع الاقامة زمن الربع. هذا معنی الربع. ثم - [00:19:30](#)
کثر استعمالھم ایاھ حتى قیل لکل منزل ربع. کل منزل یطلق عليه اسم الربع. انعم الا حرف استفتاح معناھ التنبیھ. وهو من نعی ما نعم
سمع في مضارعه الفتح ينعم - [00:19:50](#)

والکسر ينعم. ایھما المقياس های مقياسه ینعم بالفتح او ینعم بالکسر. نعم. احسنت. ینعم بالفتح القاعدة ان کل فاعل فمضارعه یفعل
بالفتح. فرح یفرح علم یعلم یفهم یفھم صعید یصعد. حمد یحمد - [00:20:10](#)
وشد من هذا نوعان من الافعال. افعال ینعم فيها الفتح المقياس والکسر الشاذ. وهذا باب حسیبا. حسب یحسب ویحسب ومنه هذه
الكلمة منه نعم یقال في مضارعها ینعم وینعم. والقسم الثاني افعال لم یسمع فيها الا الکسر الشاذ. وهذا باب وریث - [00:20:40](#)
تقول في مضارع والده یرث. وقوله اینعم صباحا هذه تحية عند العرب. يقول انعم صباحا او انعم صباحا تفتح العین وتکسر كما سبق.
او يقول عم صباحا او عم صباحا. من وعی ما وعی ما - [00:21:00](#)

یقال في مضارعها یعم وعی ما یعم مثل وضع یضع. ویقال فيها ايضا وعی ما یعم مثل وعد یعد وهذا امر بمعنی الدعاء. ای انعم الله
صباحك. والصباح هو وقت الغارة عند العرب. لذلك خاصة - [00:21:20](#)

هذا الوقت في الدعاء. يقول سلمک الله في هذا الوقت الذي هو وقت الغارات. ای نعم صباحا الصباح خلاف المساء. ایها الربع واسلمی
اسلم امر بمعنی الدعاء ايضا. ای سلمک الله. يقول لما عرفت دار امی او فی معرفة - [00:21:40](#)
خالية من الظن والتخمين دعوت لها بنعيم العيش وبالسلامة. هذا اخره والله تعالي اعلم بارک الله فيکم. سبحانک اللھم وبحمدک. اشهد
ان لا الله الا انت. استغفرک واتوب اليک. السلام عليکم ورحمة الله وبرکاته - [00:22:00](#)
عليکم السلام - [00:22:20](#)